[448] [قال: فبينا أنا كذلك متعجب إذ فكرت فقلت: ما أحوجني الى وتداوتده فإذا حججت عاما قابلا نظرت هيهنا هو أم لا، فلم أعلم الا وجابر بين يدي يعطيني وتدا، قال: ففزعت، فقال: هذا عمل العبد باذن ا فكيف لو رأيت السيد الاكبر ! قال: ثم لم أره. قال: فمضيت حتى صرت الى باب أبي جعفر عليه السلام فإذا هو يصيح بي أدخل لا بأس عليك، فدخلت فإذا جابر عنده، قال، فقال لجابر: يا نوح غرقتهم أولا بالماء وغرقتهم آخرا بالعلم فإذا كسرت فاجبر. قال: ثم قال من أطاع ا أطيع، أي البلاد أحب اليك ؟ قال: قلت الكوفة قال: بالكوفة فكن، قال: سمعت أخا النون بالكوفة، قال فبقيت متعجبا من قول جابر فجئت فإذا به في موضعه الذي كان فيه قاعدا، قال: فسألت القوم هل قام أو تنحى ؟ قال: فقالوا لا، وكان سبب توحيدي ان سمعت قوله بالالهية وفي الائمة هذا حديث موضوع لاشك في كذبه ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض.] عن ابن عيينة قال: جابر الجعفي يقول: دابة الارض علي. انتهى ما في ميزان الاعتدال. قوله (ع): بالكوفة فكن فكن على صيغة الامر بالكينونة، أي فبالكوفة كن قال: فإذا قال عليه السلام ذلك فلم ألبث وإذا أنا بالكوفة. وقوله " سمعت أخا النون بالكوفة " يحتمل أن يكون معناه قال الرجل فإذا أنا سمعت بالكوفة صوت جابر يناديني باسقاط حرف النداء ويقول: أخا النون، وانما سماه أخا النون لسباحته في بحر الحيرة والتعجب كما يسبح الحوت في البحر. أو أنه قال الرجل: سمعت أبا جعفر عليه السلام بعد قوله بالكوفة فكن يقول: أخا النون بالكوفة، أي أخا النون كن بالكوفة تأكيدا لقوله بالكوفة فكن، فيكون عليه السلام _____